صعوبات القراءة عند الأطفال

Children Reading Difficulties

رحاب السعيد محمود البرجي

باحثة دكتوراه

اشراف

أ . د حسين محمد سعد الدين الحسيني

أستاذ علم النفس

بكلية الآداب – جامعة المنصورة

صعوبات القراءة عند الأطفال

الباحثة: رحاب السعيد محمود البرجي

اشراف

أ . د حسين محمد سعد الدين الحسيني

أستاذ علم النفس

بكلية الآداب – جامعة المنصورة

أولاً القراءه:

تتسم عملية القراءة وفقاً لوجهة نظر التربويين أنها عملية تضم العديد من العمليات الفرعية وتحت الفرعية.حيث أن إستخدام مفهوم القراة يرجع الى الإستناد الى نظرية تجهيز المعلومات حيث تقسم هذه النظرية العمليات التي تحدث داخل العقل الى عمليات رئيسية، وأخرى فرعية وتحت فرعية أما أنصار أن القراءة مهارة يستندوا الى النظريات الإمبيريقية مثل النظرية الإرتباطية والسلوكية القديمة والحديثة والتي تستخدم مفاهيم المهارات الرئيسية والفرعية والتحت فرعية (السيد عبد الرحمن سليمان ٢٠١٣-٢٣) القراءه هي نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده، والتفاعل معه، والإفاده منه في حل المشكلات، والإنتفاع به في المواقف الحيويه. (كريمان بدير، إميلى صادق، ٢٠٠٠-٩٠) .

وترى الباحثه أن القراءه وسيله هامه، وأساسيه لعملية التعلم، حيث أن قدرة التلميذ على القراءه تؤثر بشكل واضح على عملية تعلمه في جميع المواد الدراسيه، لذلك تتأثر عملية التحصيل لديه بإنخفاض قدرته على القراءه، لإنه من لا يجيد قراءة المواد الدراسيه بشكل جيد، لا يستطيع الإستجابه لتوجيهات المعلمين، ولا يمكنه أن يقرأ المطلوب منه، مما يسبب له التأخر الدراسى مقارنة بأقرانه ممن هم في مثل عمره الزمنى .

تستخلص الباحثه مما سبق أن:

- القراءه عملية التعرف على الرموز المكتوبه.
- القارئ يقوم بتحويل الرموز الى معانى .
- كلما زادت خبرة القارئ كلما زاد فهمه لما يقرأ.
- القراءه عملية إكتساب للمعلومات، والترفيه، وامتعه في حياة الفرد.

أنواع القراءه:

القراءه تصنف وفق الأساس الذى يقوم عليه كل صنف، حيث يتفق الباحثون والمتخصصون في اللغه العربيه وعلم النفس إلى أن القراءة تنقسم إلى نوعين هما انوع الأول القراءة الصامتة والنوع الثانى القراءة الجهرية حيث نجد أن لكل نوع أهميته ودوره حيث تساعد القراءة الجهرية المتعلم على إكسابه الشجاعة للقراءة أمام أقرنه كما تمنكه من النطق الصحيح للكلمات أما القراءة الصامتة تتناسب مع المتعلم الخجول وتساعده على التفكير أكثر فيما يقرأ.

١-القراءه الصامته:

تعد القراءة الصامتة من الطرق والإستراتيجيات الهامة التي تساعد المتعلم على التركيز والفهم القرائى لما هو مقروء حيث يركز المتعلم على المعنى وليس النطق الصحيح للحرف، أو اللفظ حيث نجد أن الإنسان بصفة عامة في حياته يلجأ لها ويمارسها بإستمرار إما للدراسة، أو العمل، أو التسلية فهى تعرف على أنها التعرف على الكلمات والجمل دون نطق أصواتها، أو تحريك الشفتين أو الهمس بالقراءة مع التركيز على الفهم ودقته مع إثراء الثروة اللغوية لمتعلم فهى عملية فكرية لا دخل للصوت بها. وتعرف بأنها قدرة الفرد على فهم وإدراك معانى الماده المقروءه، دون استخدام أجهزه النطق، ولا تتحقق إلا إذا كانت مسبوقه بالقدره على القراءه الجهريه، وما يصاحبها من التعرف على أشكال الحروف أصواتها وهى تقوم على ثلاثة عناصر:

- النظر بالعين الى الماده المقروءه.
- قراءة الكلمات والجمل.
- النشاط الذهنى المصاحب والمؤدى الى الفهم. (هبه عبد الحليم سليمان، ٢٠٠٦: ٣١)

والقراءه الصامته هي استقبال الرموز المطبوعه، وإدراك معانيها في حدود خبرة القارئ. (محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٣: ٧٠) وتتميز القراء الصامتةبجموعة من المميزات عن القراءة الجهرية منها زادة الثروة اللغوية للمتعلم بإتحة الفرصة للإمعان في التركيب اللغوية ومعانيها، كذلك السرعة في القراءة مع التركيز على المعانى وذلك لعدم تركيزه على النطق الذى يعوق الفهم، كما أنها تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين حيث يقرأكل فرد وفقاً لقدراته وسرعته وتساعد أيضاً المتعلم أن يعتمد على نفسه في الفهم.

وترى الباحثه أن للقراءه الصامته مميزات منها

- هي أوفر في الوقت واجهد.
- أنها تساعد القارئ على حفظ أسراره لإنه يقرأ دون أن يسمع الأخرين.
- تشعر القارئ بالحريه في القراءه.

٢-القراءه الجهرية:

تعد القراءة الجهرية من أهم نوعى القراءة حيث تشير الى النطق الصحيح للألفاظ والأحرف بصوت مسموع بما يوضح الأخطاء الصوتية التي يقع فيها المتعلم مما يساعد على تصحيحها على عكس القراءة الصامتة والتي لاتساعد في توضيح الأخطاء اللغوية والصوتية في النطق لذلك يركز عليها الكثير من الباحثين والتربويين. وتعرف بأنها نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع مع مراعاة سلامة النطق وعدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة كما يراعى صحة الضبط

النحوى وهى أصعب من القراءة الصامتة . (سليمان عبد الواحد إبراهيم ٢٠١٠- ٣٠٠)

القراءه الجهريه هي قدرة التلميذ على ترجمة الرموز المكتوبه إلى أصوات ينطقها ويستوعبها، ويفهم ما يقرأ. (مها عبد الحميد سليمان، ٢٠٠٦: ٢٧)

صعوبات القراءة: (الدسلكسيا)

إن عملية القراءة وسيلة لتبادل المعلومات والأفكار ووسيلة أساسية للتحصيل في جميع المواد الدراسية حيث وجد أن من يعانون من صعوبات القراءة يواجهون الفل الدراسى كما تبلغ نسبة ٨٠%مما يعانون من صعوبات تعلم يعانون من صعوبات في القراءة مما يبن الدورالهام التي تلعبه مهارة القراءة في عملية التعلم.

تعرف الجمعيه الأمريكيه صعوبات القراءه (Reading Disabilities) بأنها صعوبة في فهم اقتران الحروف مع أصواتها .وهى مرتبطه بالخلل العصبى أو ضعف وتدهور في عمليات اللغه ومجالات التفكير البصرى في الدماغ. (APA, 2015)

كما أن المشكلات الأكاديمية لذوى صعوبات القراءة ترتبط بوجود خللأو إضطراب في عمل الوصلات العصبيه أو قصور في بعض المعالجات التي تتم داخل المخ. (منى إبراهيم اللبودى، ٢٠٠٥: ٦٠) .

وصعوبات القراءة تختلف من فرد إلى آخر، ولكن هناك خصائص مشتركه بينهم، وهى:

١- صعوبة الوعى الفونيمى (القدرة على ملاحظة والتفكير والعمل مع الأصوات الفردية في الكلمة) .

٢- صعوبة المعالجة الصوتية (كشف وتمييزالإختلاف بين الفونيمات أصوات الكلام) .

٣- صعوبة في فك شفرة الكلمة والطلاقة ومعدل القراءة والتنظيم والإملاء ومعانى المفردات والفهم القرائى والتعبير الكتابى (De Weerdt, Desoete&Roeyers, 2013;50)

وأشارات الدراسات والبحوث التربوية إلى أن الطلاب ذوى صعوبات التعلم يعانون بنسة ٨٥% من صعوبات القراءة، لإن جميع المواد الدراسية تقوم على القراءة (محمد عبد الرحيم عدس، ٢٠٠٢: ٢٨٣، عبد المنعم الميلادى، ٢٠٠٨: ٣٩)

وتعد صعوبات القراءة نوع من أنواع صعوبات التعلم الأكاديمية التي يواجه الطالب فيها ضعفاً في مهارات القراءة مثل: صعوبة التعرف على الكلمة، ونطقها، وفهم المفردات، وفهم الجمل، والفقرات، وإستخدام الأفكار الفرعية والرئيسية، ويقل فيها عن أقرانه العاديين سنه أو سنتين دراسيتين. (محمد عبد الرؤف الشيخ، ٢٠٠١: ٣٠)

والطالب الذى لديه صعوبه تعلم في القراءة ينخفض تحصيله في القراءة بدرجة كبيرة عن المستوى المتوقع عادة من طالب في مثل عمره، وقدرته العقليه، وفرصة التعليم، كما أنه يواجه صعوبه في أي جانب من جوانب القراءة مثل: الفهم والقدره على الترميز .....الخ. (زيدان أحمد السرطاوى، وآخرون، ٢٠١٠: ٤٨)

كما تتسم صعوبات القراءة بالضعف في قدرات الترميز والتهجى والوعى الصوتى أو المعالجة الصوتية وقد تنتج تلك الصعوبات صعوبات أخرى منها صعوبات اللغة المنطوقة وضعف الذاكرة قصيرة المدى وكذلك ضعف الفهم القرائى . (السيد عبد الحميد سليمان ٢٠١٣-٨٧)

وتعرف الباحثه صعوبات القراءة بأنها: هي صعوبة تظهر لدى التلاميذ أثناء عملية القراءة الجهرية من خلال وجود خلل وضعف في نطق الأصوات نطقاً صحيحاً، وفى قراءة الكلمات بسرعة مناسبه، والقراءة في جمل تامة، وضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً أثناء القراءة، وتظهر أيضاً في أثناء القراءة الصامته من خلا وجود قصور في الفهم القرائى يظهر في عدم الربط الصحيح بين الرمز والمعنى والعجز عن إخراج المعنى من السياق وعد القدره على إختيار المعنى المناسب.

وعلى ضوء ماتقدم تتضح أهمية تناول صعوبات القراءة تحليلاً وتشخيصاً وعلاجاً إذ أن القراءه تمثل الوسيلة الأساسية لكل المدخلات الأكديمية، وأن أي قصور مدرسى يرتبط دائماً بوجود قصور في مهارة القراءة .

أسباب صعوبات القراءة:

هناك عدة عوامل تسهم في صعوبات القراءة لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم وهى:

- العوامل الجسمية: مثل العيوب السمعيه والبصرية، والخلل الوظيفى العصبى، والعوامل الجينية الوراثية .
- العوامل النفسية: كمشكلات ضعف الإنتباه والإدراك والذاكرة والذكاء، وغضطراب اللغة.
- العوامل البيئية: مثل المشكلات الاجتماعية والأسرية، والإختلافات اللغويه، والثقافيه، وطرق التدريس غير الملائمة
- ومن أكثر مشكلات القراءة شيوعاً لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم مايلى:

- الأخطاء في التعرف على الكلمة Word Recognition Errorsمثل مشكلات الحذف والإدخال والإبدال، وقلب الكلمات، واللفظ الخاطئ للكلمات.
- الأخطاء في الإستيعاب: (مثل عدم قدرة الطالب على إستدعاء الحقائق الأساسية من النص، أو إستدعاء التسلسل في قصة ما، أو عدم قدرته على إستدعاء الفكرة الأساسية من النص) .
- المشكلات التي تتعلق بعادات القراءة الخاطئة (كالحركات المتوترة أثناء القراءة، وفقدان الطالب لموقعه أثناء القراءة، أو إمساكه النص على مقربة من العين) .
- أعراض أخرى (القراءة كلمة–كلمة، القراءة بنبرة صوت عالية ومتوترة، والتوقف غير الملائم أثناء القراءة) .

تعريف الفهم القرائى:

الفهم القرائى هو عملية تفكير متعددة الأبعاد ويحدث فيه تفاعل بين القارئ والنص والسياق، والفهم عملية استراتيجية تمكن القارئ من إستخلاص المعنى من النص المكتوب. (حسن شحاته، وزينب النجار، ٢٠٠٣: ١٤٢)

العوامل المؤثرة على الفهم القرائى:

هناك عوامل مؤثرة على الفهم القرائى وهى:

أ- معرفة المفردات: كلما قرأ الطالب كلما زادت حصيلة مفرداته وثروته اللغويه، فالعجز في عمليات التعرف على الكلمة يؤدى الى بطء في الحصيلة اللغوية، فيكون سبباًمن أسباب صعوبات القراءة.

ب- المعرفة النحوية: معرفة القواعد النحوية هي التي تحكم ترتيب الجمل، وأشباه الجمل وكيفية الربط بينهم مما يؤدى الى تفسيرات دقيقة للنص، فكلما زادت معرفة الطالب بالقواعد النحوية زاد الفهم القرائى لديه.

ت- العمليات الذهنية المصاحبة: تؤثر تلك العوامل في الأداء والمهمات .

ث- الحالة الإنفعالية للطالب: تتسبب في عدم قدرت على الفهم القرائى، لإن الطالب ذوى صعوبات القراءة لديه توقعات منخفضة عن قدراته القرائية، كما أنه لديه مشكلات في التعرف على الكلمات ولديه مشاعر سلبية نحو القراءة مما يؤدى الى فشلهم أثناء عملية القراءة وصعوبة الفهم القرائى (إيهاب الببلاوى، السيد على أحمد٢٠١٢: ٨٠)

مظاهر صعوبات القراءة:

تمثل صعوبات القراءة النسبة الأكبر من صعوبات التعلم وهى الأكثر شيوعاً مما لذلك يجب علينا التعرف على ذوى صعوبات القراءة قبل أن يعانوا من الفشل الأكاديمى المتعدد.وهذا يوضح أهمية الكشف المبكرعن ذوى صعوبات القراءة لأنها تؤثر في الناحية الأكاديمية للطالب، والقراءة تؤثر على باقى المواد الدراسية للطالب. (Raskind2002: 150راسكند)

خصائص ذوى صعوبات القراءة:

١. حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة
٢. إضافة بعض الكلمات غير الموجودة بالنص الأصلى
٣. إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضاًمن معناها
٤. إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة دون مبرر
٥. قلب الأحرف وتبديلها، وهى من أهم الأخطاء الشائعة في صعوبات القراءة حيث يقرأ الطالب الكلمات أو المقاطع وكأنه يراها في المرأه (أسامه محمد البطانية٢٠٠٧: ١٤٧)
٦. ضعف التمييز بين الأحرف المتشابهه رسماًوالمختلفة لفظاً
٧. ضعف التمييز بين الأحرف المتشابهه لفظاً والمختلفة رسماً وهذا الضعف في تمييز الأحرف ينعكس بطبيعة الحال على قرائته للكلمات أو الجمل التي تتضمن مثل هذه الأحرف.

٨. لديهم عيوب في الذاكرة اللفظية (Elliott & Grigorenk, 2014;3)
٩. صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وإزدياد حيرته، وإرتباكه عند إنتقاله من نهاية الى بداية السطر الذى يليه أثناء القراءة.
١٠. قراءة الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة.
١١. قراءة الكلمة بطريقة بطيئة كلمة: كلمة.

(South Dakota Deparment of Education, 2010: 3;Berman 2014: 1)

وأكد محمد على كامل على أن هناك بض المؤشرات التي تظهر على الأطفال ذوى صعوبات القراءة ومنها:

١. يعتبر هؤلاء الأطفال ضعاف في القراءة الجهرية، كما أنهم ضعاف من ناحية الهجاء .
٢. يظهرون صعوبات واضحة في تذكر اتجاهات الحروف في المحاولات الأولى للقراءة.
٣. ليهم صعوبة في قراءة حرف معينة وخصوصاً الحروف المتشابه مثل الحاء والخاء.
٤. كثير من هؤلاء الأطفال يكونوا طبيعين من الناحية الجسمية .
٥. يظهر أولئك الأطفال صعوبة في تذكر الكلمات كاملة .وهم لا يتعلمون بسهوله من خلا الطريقة البصرية للقراءة
٦. لا يظهر هؤلاء الأطفال أي دليل على وجود تلف في المخ، أو إنحراف بالشخصية، أو عجز في حاستى السمع والإبصار.
٧. غالباً ما يظهر تأخراً أو عيوباًفى واحة، أو أكثر من جوانب اللغة. (محمد على كامل: ٢٠٠٥: ١٨٠)

أنماط صعوبات القراءة:

هناك عدة أنماط لصعوبات القراءة:

١. إضطراب الإدراك البصرى: يظهر في صورة خلل في الإدراك المكانى، أو إدراك موقع الأشيا بالنسبة للإنسان .

٢. إضطراب في التميز البصرى: أي لا يتمكن الطالب من:

- التمييز بين الحروف والكلمات.
- التمييز بين الحروف المتشابة .
- التمييز بين الكلمات المتشابهة.

٣. إضطراب في الإدراك السمعى:

- صعوبة تحديد مصدر الصوت .
- عدم الوعى بمصدر الصوت وإتجاهاته.
- صعوبة في إختيار المثير السمعى.
- عدم القدرة على تمييز أنماط الأصوات المتشابهة والمختلفة، وتمييز الأصوات الساكنة، والتغيرات الصوتية التي تطرأ على الأنماط الصوتية.

٤. إضطراب في التميز السمعى:

- يعانون من صعوبة في تمييز الأصوات العالية والمنخفضة .
- يعانون من صعوبة على تمييز التشابه والإختلاف بين الكلمات.

(ميسون نعيم مجاهد، ٢٠١٢: ٢٥٢)

تشخيص صعوبات القراءة:

يمكن تشخيص صعوبات القراءة من خلال ما يلى:

- إختبار القراءة الصامتة: حيث يمنح المعلم الطالب نصاً يتناسب مع مستوى عمره، ويطرح المعلم عليه عدة أسئلة، ليقف المعلم على مستوى فهم الطالب للنص.

- غرفة الصف: من خلال ملاحظة المعلم لقراءة الطالب، وذلك من خلال ملاحظ أن الطالب لا يستطيع التعرف على صور الحروف، وأصواتها، غيرقادر على ربط الأصوات لتكوين كلمة وبالتالي جملة، ويحدث إبدال، وحذف، وتكرار، أثناء القراءة .
- مرحلة التشخيص وفق إختبارات مقننة يطبقها المعلم أثناء القراءة مثل: إختبار القراء الجهرية (أسامة البطانية، ٢٠٠٧: ١٤٥)

علاج صعوبات القراءة:

يمكن تصنيف إتجاهات العلا بين مستويين هما:

أولاً: المداخل الوقائية:

تتمثل في الكشف المبكر عن صعوبات القراءة قبل أن تظهر .

ثانياً: المداخل العلاجية:

ويتضمن محورين أساسين وهما:

١. علاج صعوبات القراءة النمائية:

هي برامج تتناول علاج العمليات ما قبل الأكاديمية، والتي تتمثل في علاج العمليات المعرفية المتعلقة بالإنتباه والإدراك والذاكرة، وهى تشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلى، وتعتبر السبب الريسى في علاج صعوبات القراءة الأكاديمية .

٢. علاج صعوبات القراء الأكاديمية:

وهى علاج صعوبات الأداء المدرسى الأكاديمى المرتبط بمهارات القراءة مباشرة، وتتمثل في علاج التعرف على الأصوات والحروف والكلمات، وفهم

المفردات والجمل والفقرات، وإستخدام الأفكار وغيرها من الصعوبات. (هانى الشحات أحمد، ٢٠١١: ١٨٩)

المراجع:

١- أمل عبد المحسن ذكى (٢٠٠٩) : أثر برنامج تدريبى قائم على بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في الدافعية والتحصيل الدراسى لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم .رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة بنها.

٢- أمينة إبراهيم شلبى (٢٠٠٦) دور أخصائى صعوبات التعلم في مدارس المستقبل .بحث مقدم في المؤتمر العلمى الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة .

٣- إيهاب عبد العزيز الببلاوى، السيد على أحمد (٢٠١٢) : صعوبات تعلم القراءة والكتابة. الريض دار الزهراءللنشر والتوزيع.

٤- بيريفان عبد الله المغنى، حتم صابر خؤشناو، وأورينك صابر أسعد (٢٠١٥) علاقة صعوبات التعلم النمائية بالإدراك البصرى لدى الأطفال ما قبل المدرسة بعمر (٥-٦) سنوات. مجلة العلوم الإنسانية .١٩ (٤) ، ٧٩-٨٤.

٥- تيسير مفلح كوافحة (٢٠١١) : صعوبات التعلم واخطة العلاجية المقترحة. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.

٦- حسين عبد الله الصمادى، نايفة قطامى (٢٠١٠) : فعالية برنامج تدريبى في تنمية الذاكرة للطلبة ذوى صعوبات التعلم .المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع (٢٨)

٧- راضى الوقفى (٢٠٠٣) : صعوبات التعلم النظرى والتطبيقى.الأردن: منشورات كلية الأميرة ثروت.

٨- سامية عبد النبي عفيفى (٢٠٠٩) أثر برنامج تدريبى للإدراك البصرى في مواجهة صعوبات التعلم في مهارات الكتابة .رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية .جامعة القاهرة.
٩- السيد عبد الحميد سليمان (٢٠١٣) : صعوبات القراءة ماهيتها وتشخيصها.القاهرة، مصر .عالم الكتب.
١٠- عبد العزيز السرطاوى، وأخرون (٢٠٠٩) تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها. الأردن: دار وائل للنشر (ط١) .
١١- على حسن أسعد حبايب (٢٠١١) : صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمى الصف الأول الأساسى.مجلة جامعة الأزهر بغزة .سلسلة العلوم الإنسانية (ط١٣) (ع١) .
١٢- مجيد مهدى، عارف محى الدين (٢٠٠٥) : صعوبات الكتابة لدى المتعلمين المبتدئين من الصغار والكبار في محافظة إب.مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحريين، مج (٦) ، ع (٤) .
١٣- محمود عوض الله سالم، وأمل عبد المحسن زكى (٢٠١٠) صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق .المنصورة، المكتبة العصرية.
١٤- وفاء عيد إبراهيم أحمد (٢٠٠٩) : أثر برنامج لتنمية الإنتباه على صعوبات التعلم لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .رسالة ماجستير، غير منشورة جامعة القاهرة.
١٥- يسرى أحمد عيسى (٢٠١٢) : صعوبات التعلم النمائية بين النظرية والتطبيق .الرياض دار الزهراء.